

عنه بالحجاب فمن حين غاب القاضى الفاضل في التورثه وهو كذا  
لم يتخلج في صدر غيره قوله مدح تصيد طائته  
اما الذي افعل تحت حصى وكل قافية قالت لذلك طائره  
وقوله في خذ فم لعطفه صدغه والحال حسه وقلبي الطائره  
وقوله وكنت وكما والزمان ساعدا فمرب ومرنا وهو غير مساعدي  
وزاحمي في برد تفرك شارب ونفسى تابا شرها في الموارد  
ومن هنا اخذ الشيخ عن الدين الموصلي وقال  
لقد كنت لي وجدي ووجهك حضري وكنا وكأنت للزمان مواهب  
فغارضني في ورد خدك عارض وزاحمي في برد تفرك شارب  
ومن مخترعات القاضى الفاضل في التورثه  
عاشتة فمخرجت وجانته والقلب محجرا ليلين لقاصده  
فظفرت من ذا في حزين باعم وضربت من ذا في حديد بارد  
ومنه قوله باسه قل للنيل عني اني لم اشف من بالفرات غليلا  
يا هلب كم خلفتم بنينه واطن صبرك ان يكون جميلا  
ومن نثره في هذا الباب في يوم شديد المطر والحادم في راس جبل  
يتلقى الرحه عضة قبل ان يتذها الناس ويصالح الرياح عاصفه  
قبل ان تفتسها الانفاس ويتلقى الرعد بالرعد واذ السماء انشقت  
تلقاها بالسجد انتهى وقد تقدم القولان الذي اخذ عن الفاضل القاضى  
الصمدانى سنن الملك في بدعي نظمه في باب التورثه  
اما واهم ولا خوف سخطك لها على ما القابره طك  
ملك الخافقين فميت عجبا وليس لها سوي قبلي وقرطك

وسنه قوله وفي الحين صيرتها نص خاطري فاذا نت في نازل الشوق الرفع  
تتبه بفرع منه اصل بلقي ولوران اصلا قطيعي الرفع  
وسنه قوله واجاد وفي القلب تصدع وفي القلب جمع وفي الخذ دينار في الخفر كسر  
هذا الدينار اخذ القاضى محي الدين ابن عبد الظاهر بغير استحقاق وسبكه في  
القباب الاول بقوله انت من خذ ولحظ لك دينار وكسر واخذ الشيخ  
جمال الدين ابن سنانه ولم يتسبكه في غير هذا القاب بقره  
اقدي حيبا لي الى مراه طول الدهر تق في خذ وجنونه الحسن دينار وكسر  
وتفعل الحمار على هذا الدينار فلم يصل منه الي غير الكسور بقوله  
ويلمح فالاصح حسني لادواد سرورا ثم حوي جفني معني قلت الفاكسورا  
ولم يزل ابن سنان الملك في باب التورثه يتلاعب باختراعاته وسببها في  
العاصم من اياته الى ان ظهر يوم السراج فجلا غياهما بنور شكاه ويعاصر  
هو واول الحسين الخزان والنصير الحماي وطار حواكيرا وساعدتهم ضاعهم  
والقاهم في نظم التورثه حتى انه قبل السراج الوراق لولا لبقك وضاعتك  
لذهب نصف شعرك فمن ذلك قوله  
شوبتي مدر مدت قد حسنت طري عنك فمربت محبوسا  
الجرده زاذ في شرفا كنت سراجا فمربت فانوسا  
وكتب الي من لقب بالضا واجاد  
امولا ناضيا الدين دم لي وعني فبقا مولاي بقاي  
فلولانت يا اغنيت شيئا وهل يعني السراج بلا ضيا  
وقوله وكتب حيبا الى الغايات فاكسوري الشيب محجور الحبيب  
وكتب سراجا بليل الشباب فاطفا نوري لسان الشيب